14 أكتوبر
14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ ايميل المؤسسة والصحيفة 14october1968@gmail. com ■ ايميل الإعلانات Adv. 14october1968@gmail com

الخميس والجمعة 10-11 يوليو 2025 الموافق 15-16 محرم 1447 هـ - العدد 17930 - السنة 57 - رقم الإيداع 2 - 12 صفحة - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر

www.14october.com

أحبك يا وطني

محمد عمر بحاح

الأيـام الماضيـة كانت من أصعب أيـام حياتي إيلاماً ووجعـاً وحزناً، إذ فقد الوطن وفقدت في وقت قصير ثلاثة من أنبل وأصدق الرجال الذين عرفتهم خلال مراحـل مختلفة من العمر. ليـس الموت وحده ما يؤلم ويوجـع فهو حق مقدر علينا جميعا، علينا أن نتوقعه في أي وقت وحين، فقط علينا أن نصبر ونحتسب فكلنـا إلى الله راجعون. المؤلم والمحـزن والأكثر وجعا هو هـذا الرحيل لقامات الوطـن الذين افنوا أعمارهم في خدمته بسـخاء كل في مجالـه، لكنهم في اليوم الذي أدوا فيه رسالتهم، أو كادوا، أزيحوا إلى زاوية مظلمة، لا معاش يعينهم على مـا تبقى لهم من عمر، أو على العلاج في مرضهم، لا تقدير من الدولة، ولا ضمان صحي أو اجتماعي من مؤسسـاتهم، ونقاباتهم. كل ما يحصلون عليه التعفن، تفتك بهم الأمراض، والوحدة والإهمال وقلة الحيلة.

أتحـدث هنا عن رحيل ثلاثة نماذج فقط خلال الأيـام الماضية، لكن الحالة صـارت عامة ولم تعد تخـص عددا محدودا بعينه من أبنـاء هذا الوطن المثقل بالحروب وآثار الصراعات والآلام والوجع والتعاسة.

وأبـدأ بذلك الرحيل الفاجـع والمؤلم لزميلنا الكاتـب والاعلامي والصحفي الكبير سالم الفراص، الذي وافاه الأجل المحتوم في الهند حيث كان يتلقى العلاج على نفقته الخاصة، وتم حجز جثمانه في المستشـفى مالم تسدد أسرته ما بقي عليه من تكاليف العلاج وهو ما عجزت عن تسديده زوجته المرافقة له في رحلته الأخيرة كما رافقته في كل مسـيرة حياته. فهل هناك ما هو أكثر إيلاما من مصير كهـذا في بلد غريبة؟! وهل هذا جزاء علم من أعـلام الوطن والصحافة والكتابة الإبداعيـة، أفنى جل عمره في الكتابة من أجل الوطـن والمواطن وقضايا الناس الذين كان منحازا لهم، يعبر عنها ويدافع عنهم في مقالاته وقصصه ورواياته.

الرحيـل الثاني والفاجع كان للصديق والزميل الباحث في مركز الدراسـات والبحـوث اليمني محمد الشـعيبي الذي رحل في صنعـاء بعد صراع مرير مع المرض، كانت أسرته الراعية الوحيدة له والسـهر على مرضـه لا الدولة الغائبة بينمـا المسـؤولون مشـغولون بقضاياهم الخاصـة. على حد تعبير أسـتاذنا عبدالباري طاهر.

الفقيد الشـعيبي خريج الاتحاد السـوفيتي. في موسـكو حيث كان يدرس، وأعمل مستشارا إعلاميا في سفارة اليمن الديمقراطية، تعارفنا وتحابننا وصرنا أصدقاء، نلتقي أغلب الوقت في منزل صديقنا المشترك السفير عبدالله الحنكي القائم بأعمال سفارتنا مع الصديقين الدكتور مرشد شمسان، والدكتور سلطان المعمري" ابو حديد" وثلة من الاصدقاء. الشعيبي إنسان ودود دائم الابتسامة، صـادق ووفي ويدخـل القلب بسرعة لا يمكـن إلاّ أن تحبـه لصراحته وصدقه، وقضينا في موسـكو بعض أجمل سـنوات العمر، ثم تجـددت وتوثقت علاقتنا أكثر في صنعاء، حيث كنا نلتقي بصورة يومية تقريبا في مقيل منتدى الجاوي.. فكان نجما من نجومـه، بصراحته وصوته المجلجل، يبهـر المنتدى كما وصفه بحق الأسـتاذ عبدالباري طاهر في نعيه للفقيد الذي زامله في مركز الدراسـات والبحوث اليمني، هنا أيضا "كان محل حـب واحترام زملائه الباحثين. يناقش بصوت مسموع وقلب نقي شـديد الحب والاعتزاز بزملائه في المركز، يدافع عن قضاياهم ويحمي حقوقهم، يتكلم بعفوية وتلقائية ملؤها الصراحة والصدق كل ما في أعماق قلبه على طرف لسـانه باطنـه كظاهره، صادق وأمين يحب ويحب، لا تراه إلا مبتسـما غاية في الود والوفاء". ولن أجد أفضل مما وصفه به أستاذنا عبد الباري طاهر أطال الله في عمره.

الرحيـل الثالث المؤلم والموجـع، كان لفقيد التربية والتعليم، الأسـتاذ عبد الحافظ عبد الرب الحوثري، الذي انتقل إلى جوار ربه في مسـقط رأسه بمدينة الديس الشرقية، بعد حياة حافلة بالعطاء التربوي والأكاديمي والوطني.

الفقيـد كان علما من أعلام حضرمـوت، ومن أوائل المبتعثين في مجال العلوم البتروليـة والكيمياء، حيث تخرج في جامعة الخرطـوم، ثم حصل على دبلومي تربية عـام وخاص من جامعة عين شـمس بالقاهـرة، وكرّمـه الزعيم الراحل جمـال عبدالناصر في عيد العلم. وواصل مسـيرته العلمية ليحصل على درجة الماجسـتير من جامعة القاهرة. وحضر لنيل درجـة الدكتوراة من جامعة كارل ماركس بمدينة ليبزيج في المانيا الشرقية في نفس التخصص.

منـذ كنا تلاميذ في ابتدائية الديس، كان الأسـتاذ الحوثري مصدر إلهام لنا، ومحل انبهارنا، بأناقته ووسامته، وفوق هذا بعلمه وتواضعه الجم، وهي صفات حميـدة رافقته طـوال حياته، عرف بذكائـه الوقاد، وشـغفه بالعلوم وخاصة الكيمياء، وهو أمـر نادر في ذلك الوقت، برع فيه ووظفـه بعد تخرجه في تطوير التعليم في حضرموت. درس في مدرسـة حنتوب الثانوية بالسودان عام 1956م إذ كان مـن أوائـل المبعوثين إليهـا أيام السـلطنة القعيطية التـي كانت تولي للتعليم أهميـة خاصة، فعمـل أولا معلما للرياضيات في وسـطى الغيل التي تعلم فيها، وعـيّن كأول مدير وطني لثانوية المكلا، عام1962م، ثم عاد وشـغل مواقع قيادية في سـلك المعارف والتربية والتعليم، منها مدير عام مكتب التربية والتعليم بحضرموت، ومدير عام المناهج في عدن بعد الاستقلال عام 1967م حين كان وكيل الوزارة الشـاعر الأسـتاذ لطفي جعفر أمان، ووزيرها الدكتور محمد عبدالقادر بافقيه.

كما كان أحد مؤسـسي الصرح الجامعي في حضرموت، ليكون أول عميد لكلية التربية بالمكلا – جامعة عدن في سبعينيات القرن الماضي.

تـرك الفقيد إرثا علميا ثريـا، من خلال تأليف عدد مـن الكتب المنهجية في الكيميـاء، من أبرزها: "الكيميـاء العضوية" و"الكيميـاء العامة"، والتي ظلت مراجـع مهمة للدارسـين في كليات التربيـة والعلوم، وانتفعت منـه أجيال من الدارسين.

كان الأستاذ عبد الحافظ الحوثري مثالًا في التواضع والعطاء، وعاش حياته صامتـا عامرا بالإنجاز، ورحل محتسـبا الأجـر من ربه، بعـد معاناة صامته وصبـورة مع المرض، تاركا بصمة لا تُنسى في قلوب طلابه وزملائه وكل من عرفه" كما وصفته بحق بيانات النعي في الراحل الكبير والعالم الجليل الحوثري.

تصوروا أن هذا العلم والعالم تقاعد عام 2009م بدرجة اسـتاذ مساعد وكان يستحق الاستاذية بجدارة.

أهكذا نكافئ رموزنا العلمية والأدبية والصحافية؟!

أهكذا...؟!!

في هذا المقـام العصيب والمؤلم لا يحضرني إلا العنـوان الذي اختاره الأديب والشاعر والسفير السوداني الراحل سيد أحمد الحاردللو لمجموعته القصصية (يلعن أبوكي بلد) التي كانت من أولى ما قرأته لهذا الأديب السوداني الكبير..

وما كان حاردللو يقصد بلـده العظيم بذلك العنوان اللافت والصادم للبعض بقدر ما كان يعني المدينة التي انتقل إليها تتسع للجميع ومع ذلك لا يجد فيها بطل القصة مقعدا واحدا يتكئ عليه، ولا يملك إلا النظر إليه من بعيد..

رحم الله الحاردللو ورحـم رموزنا الأجلاء الذين رحلوا بعد أن أعطوا الوطن كل شيء ولم يعطهم أي شيء..

هـل هذا هو الوطـن الذي حلمـوا به، حلمنا بـه، وحلم به شـعبنا الطيب الصبور؟

أهذا الوطن الذي سقط من أجله الشهداء والجرحى وسفكت الدماء الزكية لشرفاء أبنائه؟!

أهذه الحرية التي حلموا، حلمنا بها وقدموا الغالي والنفيس؟!

أي وطن هذا لا يجد فيه المواطن لقمة عيش نظيفة، ولا كرامة؟!

أي وطن هذا لا يجد فيه الموظفون عسـكريين ومدنيين رواتبهم رغم ضآلتها، وبالكاد لا تكفيهم لشيء؟!

أي وطـن هذا لا يجد فيه أبناؤه مدارس يتعلمون فيها، والتعليم فيه في أدنى درجات السلم؟

أي وطن هـذا الذي مدرسـوه بلا راتب، وراتـب المدرس فيـه لا يكفي لشراء سكبتي رز؟!

أي وطـن هذا الذي بلا كهرباء ولا ماء وعملته فيه في الحضيض؟! وأسـعاره في جنون؟!

لابـد أن هناك شـيئاً خاطئـاً حصل فيه ولـه، غفلنا عنه، أو سـاهمنا فيه بأخطاء البعض منا، وسلبية وصمت الأغلبية منا ؟!!

لا ليـس هذا الوطن الذي حلمنا به ! ومع ذلـك أقول كما يقول صديقي ابن الركية علي بن ثابت في نهاية كل مقال من مقالاته : (أحبك يا وطني !!)

لا نكرهـك يا وطننا الجميل والرائع، لكننا نكره حتما بكل ما تحمل الكراهية من معنى، كل أولئك الذين سرقوا منا الوطن ويريدون تشـويه صورته، صورتك في عيوننا وعيون المخلصين من أبناء شعب المعجزات..

لا نكره الحرية، لكننا نكره من كل قلوبنا العبودية، نكره السـجن والسجان، ولصوص الوطن أيًا كانوا..

أحبك يا عبد الحافظ الحوثري ..

أحبك يا محمد الشعيبي ..

أحبك يا سالم الفراص..

أحبكـم جميعاً لأنكم كنتم المثال الرائع الـذي أحببنا من خلالكم الوطن كما حلمنـا به، وكما نريده في كل وقت، وسنسـتعيده في يوم، مـن يدري لعله يكون قريبا جدا. وليس ذلك على الله ببعيد، وارادة الشعوب من إرادة الله.

الوزير الإرياني يوجه بدعم الحرف والصناعات التراثية

عدن/ سبأ:

التقـى وزيـر الإعـلام والثقافـة والسـياحة معمـر الإريانـي، أمس، في العاصمـة المؤقتـة عـدن، ممثلات عدد من الجمعيات النسوية التراثية للأعمال الحرفية، لمناقشة سبل دعم وتعزيز الحرف والصناعات التراثية.

وخلال اللقاء، نقل الإرياني تحيات فخامة الرئيس الدكتور رشـاد محمد العليمـي، رئيـس مجلـس القيـادة الرئـاسي وإخوانه أعضـاء المجلس، ودولـة رئيـس الـوزراء سـالم بـن بريك، ودعمهـم للجمعيات الحرفية والمشـغولات اليدويـة التـي تحفظ الـتراث اليمنـي وتنقل الهويـة والتنوع الثقافي للأجيال القادمة.

واشـاد الإريانـي بجهـود الجمعيات النسوية الحرفية التي تعد من المبادرات بالغـة الأهميـة للحفـاظ عـلى التراث الثقافي، وتوفير سبل العيش للعاملين في قطاع الحـرف.. منوهاً بما تزخر به عدن والمناطـق المجـاورة لها من تنـوع ثقافي وحرفي.

ووجـه الوزير بـشراء كمية مـن هذه المنتوجـات وتوزيعهـا عـلى سـفارات بلادنا وتقديمها هدايا اثناء المشـاركات الخارجيـة في المؤتمـرات والفعاليـات السـياحية والثقافية والاسـتفادة منها في الترويج لليمـن وتراثها الثقافي الغني والفريـد.. مشـدداً عـلى ضرورة التزام الجمعيـات الحرفيـة بالإنتـاج وفـق المواصفات والمعايـير التي تضمن جودة المنتج.

وحـث الإريانـي الجمعيـات عـلى الاعداد المبكر وانتـاج الأعمال الحرفية التراثية اسـتعداد للمشاركة في مهرجان شـتاء عدن الثاني الذي تنظمه الوزارة ومجلـس للترويج السـياحي بالتعاون بالتنسيق مع السلطة المحلية بمحافظة عدن.

واستمع الوزير من الجمعيات النسوية الحرفيـة الى شرح عـن طبيعـة عملها في التخصصـات والمشـغولات اليدوية المختلفة، وابـرز التحديات والصعوبات التـي تواجهها.. مؤكداً سـتعداد الوزارة دعـم وتشـجيع الجمعيـات الحرفيـة من خـلال برامـج التدريـب، ومبادرات التسويق.

وعبر وفـد الجمعيـات عـن تقديرهم لاهتمام الوزارة بقضاياهم واستعدادهم للتعاون والعمل المشـترك للحفاظ على الـتراث الحـرفي اليمنـي وتعزيـز دوره الاقتصادي والاجتماعي.

حضر اللقاء رئيس مؤسسة 14 اكتوبر للصحافـة والطباعـة والنـشر، محمد باشراحيل، ووكيـل وزارة الثقافة، محمد الشـعبي، والمديـر التنفيـذي لمجلس الترويج السياحي انتصار الهدالي.

الأوقاف تدعو إلى تكثيف جهود الخطباء في التصدي لخطر المخدرات

عدن/ خاص:

وجهـت وزارة الأوقـاف والإرشـاد في تعميم رسـمي صادر عـن الوزيـر الدكتور محمـد بـن عيضة شـيبية مديري عموم مكاتب الأوقاف والإرشـاد في المحافظـات وجميـع الخطبـاء والدعاة والمرشـدين بـضرورة تكثيف الجهـود التوعوية والتحذير مـن خطـر المخـدرات التي باتت تشـكل تهديدًا مباشرًا عـلى مسـتقبل الأجيـال والنسيج المجتمعي.

وأكد التوجيه الوزاري على أن المخدرات أصبحت إحدى الأدوات التـي تسـتخدمها ميليشـيا الحوثي الإرهابية ضمن مخططاتها التخريبية من خـلال الترويج والتهريب لإفسـاد الأخـلاق وتمويـل أنشطتها ما يستدعي تحركًا عاجلًا ومسـؤولًا من قبل كل العاملـين في القطاع الدعوي والإرشادي.

ودعت الوزارة إلى تسـليط الضـوء عـلى هـذه الظاهرة الخطيرة في خطـب الجمعة والـدروس الوعظيـة والبرامـج الإرشـادية وبيـان آثارهـا السـلبية الصحيـة والاجتماعيـة والاقتصاديـة مـع التركيـز عـلى تحصين النشء والشـباب من الوقوع في شباكها المدمرة.

كمـا شـدد التعميـم على أهميـة تعزيـز التعـاون مع الجهـات الأمنيـة المختصة ومتابعـة أي تحـركات مشبوهة تسـاهم في تهريب وترويج هذه السموم والإبلاغ عنها بشكل فوري.

وأكـدت وزارة الأوقـاف أن حماية الأجيال واجب شرعي ووطني لا بـد أن يضطلع به الجميع من أجل بناء مجتمع يمني آمن ومتماسـك داعية إلى استشـعار المسـؤولية والعمل المشـترك في مواجهة هذه الظاهرة.

البيشي يدشن تسليم أدوية الحُمّيات والكوليرا لمستشفى الصداقة بعدن

عدن/ خاص:

دشـن مديـر عـام مكتـب الصحـة العامة والسـكان في العاصمة المؤقتة عدن الدكتور أحمد مثنـى البيـشي بمعية مدير عام مستشفى الصداقة التعليمي العام الدكتور محمد منصور حيدرة تسـليم أدوية الحميات والكوليرا لمستشـفى الصداقـة التعليمـي مقدمـة من جمعية الحكمـة اليمانية الخيريـة بدعـم وتمويـل من الجمعيـة التربية الإسـلامية بمملكة البحرين الشقيقة.

وأكد الدكتـور أحمد البيشي أن توفـير أدويـة الحميـات والكوليرا لمستشـفى الصداقة هو من أولوياتنـا القصوى في تعزيـز وتقويـة دور الخدمـة المقدمـة للمـرضى وتخفيـف معاناتهم الصحية وأشار إلى أن مستشـفى الصداقـة هو مستشـفى مرجعـي يخدم المرضى من جميع المحافظات.

وأشـادا الدكتـور أحمـد البيـشي والدكتـور محمـد حيدرة بالدور الكبير والجهود التي تبذلها جمعية الحكمة اليمانية في تنفيذ أنشـطتها ومشـاريعها الصحيـة بكل شفافية ومصداقية في مدينة عـدن، الممولـة مـن الإخوة الأشـقاء في جمعيـة التربيـة الإسـلامية بمملكـة البحرين والداعمـين في دولـة الكويـت والتـي سـاهمت في تعزيـز وتقويـة المنظومـة الصحيـة ورفع مستوى الخدمة المقدمة للمواطنين ودورهـا الفعال في تقديـم الخدمـة الصحيـة في الأزمات والطوارئ.

حـضر التسـليم مديـر المشـاريع الصحية بجمعية الحكمـة اليمانيـة وسـيم القباطـي ومديـر الإدارة الاجتماعيـة في الجمعيـة عـلي الشـيباني ومنسـقة البرامج والمشـاريع الصحية بالجمعيـة الدكتـورة كلثوم الناخبي وآخرون.

محلي المعلا يناقش إعادة المسرح العدني إلى الواجهة الثقافية

عدن/ خاص:

التقـى مدير عام مديرية المعـلا عبدالرحيم الجاوي، أسـامة المحوري نائـب مدير مكتب الثقافـة بمحافظة عدن وذلك لمناقشـة عدد من القضايا المتعلقة بتعزيز الحراك الثقافي في المديرية.

وخلال اللقـاء تم التركيز عـلى أهمية إعادة المسرح العدني إلى واجهته المشرقة واسـتعادة دوره الريادي في المشهد الثقافي والفني إضافة إلى مناقشـة تنظيم شبكات الإنترنت وتحسين استخدامها لدعم الأنشطة الثقافية.

كما ناقش الطرفان سـبل تفعيل الفعاليات الفنية والثقافية المشـتركة بما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية لمدينة عـدن وإحياء موروثها الإبداعي.

يوميات

دع الخلق للخالق.. عبارة نبيلة أم سلاح لتعطيل وعي المجتمع؟!

يكتبها: موسى المليكي

تتردد كثيراً في مجتمعاتنـا عبارة "دع الخلق للخالق" في النقاشات اليومية وغالبا ما تقال بهدف إظهار الترفع عن التدخل في شؤون الآخرين أو تجنب إطلاق الأحكام عليهم، ورغم ما تحمله العبارة مـن نُبل ظاهر واحترام لخصوصيات البشر إلا أن اسـتخدامها خارج سياقها الطبيعـي قد يُعطل أحد أهـم أدوار المجتمع وهو النقد البنّاء والمراقبة الأخلاقية الجماعية.

هـذه المقولـة أصبحـت عبارة عـن غطاء للسـلبية والانحراف الأخلاقي، فمن الناحية الاجتماعية الإنسان ليس كائنا منعزلا، سلوكه يؤثر ويتأثر بالآخرين ولذلك فإن الصمت المجتمعي المبالغ فيـه أمام الانحرافات أو السلوكيات الضارة لا يُعد احتراما للحريات بل تقصيرا في أداء الواجب الأخلاقي تجاه الجماعة.

في كل ثقافـة أو ديانـة هناك قيمة سـامية تحث على إصـلاح الآخر باللـين والنصيحة لكن حـين يُقال "دع الخلق للخالق" في مواجهة الغش أو التحرش أو النصب مثلا فإن العبارة تُستخدم كستار للهروب من المسؤولية المجتمعية وبـدلا من التصدي للخطأ أو نصح المخطئ بلطف يلوذ البعض بهـذه العبارة ليبرروا صمتهم وكأن لسـان حالهم يقول "لسـنا مسـؤولين عن إصلاح أي شيء" وهنـا تبدأ اللامبالاة بالانتشـار كالعدوى وتبدأ شرعنة التخاذل والجبن الاجتماعي.

من وظائـف المجتمع أن يكون بيئة تذكير ومحاسـبة ناعمة لكن إذا أفرط في استخدام هذه العبارة فإننا نُفرغ الحياة مـن هذه الرقابة ونتحوّل إلى أفـراد ينزلقون بلا وعي في فوضى السـلوك ونلغـي دور الرقابة الأخلاقية الإيجابية.

متى تُصبح عبارة "دع الخلق للخالق" أداة نُبل ورقي؟

رغم ما سـبق.. لا يمكن إنكار أن هذه العبارة تحمل في طيّاتها رحمـة وحكمة وتقديرا للنوايا حين تُسـتخدم بشـكل سليم فهي تذكرنا أن هناك أمور لا نملك الحكم عليها مثل النوايـا والبواطن، فالنوايا محلها القلب ولا يعلم حقيقتها إلا الله، فلا يصح الحكم على إيمان أحد أو سريرته مثلا لأنها ليسـت فعلا أو شيئا ظاهرا يمكننا الحكـم عليه ولا حق لنـا في ذلك وهنا يكـون قول "دع الخلق للخالق" مناسبا وفيه حكمة.

عند مواجهة الفضـول أو التنمر أيضـاً حين يتطفل البعض على شـكل إنسـان واختياراته الشـخصية في الحيـاة أو يطلقون أحكاما لا تسـتند إلى ضرر أو شيء واضـح ناتج عن فعل أو قول ظاهـر تصبح العبارة أداة للدفاع عن كرامة الإنسـان ودرعا ضد التعدي اللفظي والاجتماعي.

"دع الخلق للخالق" ليسـت عبارة خاطئة في جوهرها لكنها تصبح خطرة حين تُسـتخدم في غير موضعها فلا ينبغي أن تكون سلاحا للصمت المريب ولا غطاءً للخطأ بل دعوة إلى التواضع واحترام حدودنا كبشر، ولكي نحيا في مجتمع سـليم لا بد أن نوازن بـين الرقابة الأخلاقية والنصح وبـين احترام الحريات والخصوصيات، فالدين والعقل والمنطق جميعهـا تدعونا لأن نُصلح برفق لا أن نصمت بذريعة زائفة.

ومضة

الفساد يا حكومة

نبيل غالب

يعتبر الفسـاد المستشري في بعـض أجـزاء الحكومة اليمنيـة الشرعيـة عقبـة كبيرة أمـام تحقيق الأهداف الاقتصاديـة والاجتماعية. هذا الفسـاد أدى إلى توزيع غير عادل للـثروة، وتحويل المـوارد العامـة إلى مصالح خاصة، مما نتج عنه نقص في الموارد المخصصة للخدمات العامـة والاجتماعيـة، وفي الكفـاءة والفعاليـة في تقديمها للمواطن.

بالإضافة إلى ذلك، عطلت المؤسسـات، حيـث يتحكم الأفراد والشركات الفاسـدة في الموارد، مما رفع من نسبة الفقر والبطالـة في المجتمع المنهك فعليًا.

لذلـك مـن الـضروري أن تتخـذ الحكومة إجـراءات حازمـة في تعزيـز مبـدأ الشـفافية والمسـاءلة في المؤسسـات الحكومية، من خلال نشر المعلومات للعامة عبر وسائل الإعلام المختلفة للمصداقية، عن النشاطات والميزانيـات والقـرارات، وتنفيـذ القوانـين واللوائح لمكافحـة الفسـاد، وتحديد العقوبـات والجـزاءات للفاسدين.

كمـا يجـب تفعيـل دور الرقابـة الماليـة والرقابـة البرلمانيـة في مراقبـة النشاطات الماليّة والقرارات الحكومية، والعمل على خلق تعاون دولي لمكافحة الفساد، في إطـار تبـادل المعلومات والخبرات مع الدول الأخرى.

إذا تمـت هـذه الإجراءات بنجاح، يمكـن للحكومة أن تحقـق اسـتقرارًا اقتصاديًا وتنمية مسـتدامة، وتحسن في الخدمـات نحـو إعـادة الثقـة بـين المواطنـين والحكومة، تلـك الثقة التي فقدتهـا نتيجـة تداعيـات الحـرب، واخفاق الحكومات المتعاقبة في إيجاد تحسـن لسـبل العيش الكريم تجاه المواطن.

من المهـم أن نلاحظ مدى خطـورة الفسـاد وتأثـيره السلبي على المجتمع، حيث يعتبر وبـاء ينتـشر بسرعة ويؤدي إلى تدمـير المجتمع، ويجب مكافحته بكل قوة في عملية طويلـة الأمد تتطلب تعاونًـا وتفانيًا مـن جميع الأطراف المعنية.

خلاصـة الأمـر.. يجب أن تعمل جميع الأطراف المعنية معًـا للقضاء على الفسـاد وتحقيـق التنميـة الغائبة، حتى لا يظل مثل الحشرات التـي تـأكل الخشـب من الداخـل، فتدمـر البنيـة التحتية للمجتمـع وتؤدي إلى انهياره.

للتأمل:

يقـول الفلاسـفة .. إن الفسـاد هـو انحـراف عن القيـم الأخلاقيـة والقانون الطبيعـي، وإن الإنسـان الفاسـد هو الـذي يعتبر أن المال والسـلطة والجاه هي الهدف الأسمى في الحياة.